

لسان العرب

(حيص) الحَايِمُ الحَايِدُ عن الشيء حاص عنه يَحْيِصُ حَايِمًا رَجَعَ ويقال ما عنه مَحْيِصٌ أَي مَحِيدٌ ومَهْرَبٌ وكذلك المَحَاصُ والانحِصُ مثله يقال لَلْأَوْلِيَاءِ حَاصُوا عن العَدُوِّ وللأَعْدَاءِ انْهَزَمُوا وحاصَ الفرسُ يَحْيِصُ حَايِمًا ودُيُوصًا ودَايِمَانًا ودَايِمُوصَةً ومَحَاصًا ومَحَايِمًا وحَايِمُهُ وتَحَايِمَ عنه كَلَّهْهُ عدَلٌ وحَادٌ وحاصَ عن الشرِّ حَادٌ عنه فسَلِمَ منه وهو يُحَايِمُنِي وفي حديث مُطَرِّفٍ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الطَّاءُونَ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ الْمَوْتُ نُحَايِمُهُ وَلَا يَدُّ مِنْهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ نَرُوغٌ عَنْهُ وَمِنْهُ الْمُحَايِمَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَايِمِ الْعُدُولِ وَالْهَرَبِ مِنَ الشَّيْءِ وَلَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْتِ مُفَاعَلَةٌ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ فِي فَرْطٍ حَرَصَهُ عَلَى الْفِرَارِ مِنَ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ يَبَارِيهِ وَيُغَالِبِيهِ فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْمُفَاعَلَةِ لِكُونِهَا مَوْضُوعَةً لِإِفَادَةِ الْمُبَارَاةِ وَالْمُغَالَبَةِ بِالْفِعْلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ فَيُؤُولُ مَعْنَى نُحَايِمُهُ إِلَى قَوْلِكَ نَحْرِصُ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا لَهُمْ مِنْ مَحْيِصٍ وَفِي حَدِيثِ بَرِّ بْنِ رُوَيْبَةَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ قِتَالًا وَأَمْرًا فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَايِمَةً وَيُرْوَى فَحَاصَ حَايِمَةً مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ أَي جَالُوا جَوْلَةً يَطْلُبُونَ الْفِرَارَ وَالْمَحْيِصَ وَالْمَهْرَبَ وَالْمَحَايِدَ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ حَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَايِمَةً قَالُوا قُتِلَ مُحَمَّدٌ وَالْحَايِمَةُ سَيْرٌ فِي الْحِزَامِ التَّهْذِيبِ وَالْحَايِمَةُ سَيْرٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ حِزَامُ الدَّابَّةِ وَفِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ حَاصٌ وَجَاصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ وَكَذَلِكَ نَاصٌ وَنَاصٌ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجُمَةِ حَوْصٍ قَالَ الْوَزِيرُ الْأَحْيَاصُ الَّذِي إِحْدَى عَيْنِيهِ أَمْغَرُ مِنَ الْأُخْرَى وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَايِمٍ بَايِمٍ وَحَايِمٍ بَايِمٍ وَحَايِمٍ بَايِمٍ وَحَايِمٍ بَايِمٍ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ وَالْأَصْلُ فِيهِ بَطْنُ الضَّبِّ يُدْعَى عَجَجٌ فَيُخْرَجُ مَكْنُذُهُ وَمَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ يُحَاصُّ وَقِيلَ أَي فِي اخْتِلَافٍ مِنْ أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمِّ مَيْمُونَةَ بِنْتِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيَّ قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَايِمًا بَايِمًا لِحَاصٍ وَنَصَبَ حَايِمًا بَايِمًا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِذَا أَفْرَدُوهُ أَجْرًا وَوَهُوَ وَرَبَّمَا تَرَكَوْا إِجْرَاءَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَحَايِمًا بَايِمًا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَيُنْدِيَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ جَارِي بَايِمًا بَايِمًا وَقِيلَ إِنَّهُمَا اسْمَانِ مِنْ حَيْصٍ وَبَوْصٍ جُعِلَا وَاحِدًا وَأَخْرَجَ الْبَوْصَ عَلَى لَفْظِ الْحَايِمِ لِيَزْدَوِجَا وَالْحَايِمُ الرَّوَغُ وَالتَّخْلُفُ وَالبَوْصُ السَّبْقُ وَالفِرَارُ وَمَعْنَاهُ كُلُّ أَمْرٍ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ وَيَفْرُغُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ حَايِمَةٌ مِنْ حَايِمَاتِ الْفِتَنِ أَي رَوَّغَةٌ

منها عدلت إلينا وديوم بديوم جدر الفأر وإنك لتحسب عليّ الأرض ديمًا
بديومًا أي ضيقةً والحائض من النساء الضيقة ومن الإبل التي لا يجوز فيها قضيب
الفحل كأن بها رتقا وحكى أبو عمرو إنك لتحسب عليّ الأرض ديمًا بديومًا ويقال
ديم بديم قال الشاعر صارت عليه الأرض ديم بديم حتى يلاف عيصه بعيصي
وفي حديث سعيد بن جبير وسئل عن المكاتب يشترط عليه أهله أن لا يخرج من بلده فقال
أثقلتم ظهره وجعلتم الأرض عليه ديم بديوم أي ضيقتم الأرض عليه حتى لا
مضرب له فيها ولا مندصر فلكسب قال وفيها لُغات عدسة لا تنفرد إحدى
اللفظتين عن الأخرى وديوم من حاص إذا حاد وديوم من باص إذا تقدم وأصلها
الواو وإنما قلبت ياء للمزاوجة بحايص وهما مبنيتان بناء خمسة عشر وروى الليث بيت
الأصمعي لقد نال ديمًا من عفرة حائما قال يروى بالخاء والخاء قال أبو منصور
والرواة رَوَوْه بالخاء قال وهو الصحيح وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى